دعـــم النظام الاشتراكي
هـــو الضـمـانـة للمحافظة على حقوق العمّال

تمكن حزب العمال البولندى الموحد والطبقة العاملة البولندية وجميع الشعب من السيطرة على الاوضاع في البلاد بالطرق السياسية ولمصلحة الاشتراكية في بولندا. ويشكل ذلك عاملا هاما في قطع الطريق امام محاولات اعداء الاشتراكية في الداخل والخارج للاستفادة من هذه الاوضاع .

وكانت الدوائر الامبريالية قد التقت مع جميع الاوساط المعادية للاشتراكية في الداخل والخارج قد جهدت في محاولات يائسة لاستغلال الخلافات العمالية في مخططاتها لضرب النظام الاشتراكي في بولندا تارة تحت ستار الدفاع عن حقوق العمال البولنديين وتارة بالتهديد "بتدخل " سوفييتي متوقع .

وقد شاركت ـ كما اشار وزير خارجية بولندا ـ مجموعات سياسية ومنظمات نقابية ووسائل الاعلام الامبريالية في محاولات التشكيك في اجراءات تنفيذ الاتفاقات التي تمت في جدانسك بين العمال والحكومة البولندية . وساهم مؤتمر الدولية الاشتراكية في مدريد في هذه الحملة تحت ستار ما اسماه "حقوق العمال البولنديين" في الوقت الذى نسي فيه مشاركو المؤتمر حقوق العمال في بلدانهم نفسها الذين تسلب حقوقهم ويخضعون للاضطهاد والارهاب وفي كثير من الاحيان من نفس هذه الاحزاب المشاركة في المؤتمر .

ان الطبيعة الخلاقة للاشتراكية والفهم العلمي لقوانين التطور يتيحان المجال امام حل جميع التناقضات التي يمكن ان تبرز في ظل التطور الاشتراكي بالوسائـــل السياسية .

ومن هنا لم يلجا حزب العمال البولندى الموحد الى اخفاء الحقائق او انكار وجودها واضطهاد الطبقة العاملة كما يحدث عادة في الدول الراسمالية . بل عمد الى كشف هذه الحقائق وتعرية النواقص في العمل والتنظيم التي ادت الى تفاقم الوضع . كما تم عن طريق الحوار والثقة بالطبقة العاملة وضع الاسس الكفيلة بازالة اسباب هذه الاوضاع المتردية .

وكان سكرتير حزب العمال البولندى الموحد ستانيسلاف كانيا قد كشف في خطابه امام الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب بشكل واضح وبكل جراة جميع النواقص والاخطاء التي ارتكبت في العمل والتنظيم والعلاقة مع العمال ، كما اشار الى الاساليب والاجراءات التي يمكن بواسطتها تجاوز هذه الاخطاء والنواقص واعادة الثقة بين الطبقة العاملة والحزب الذى يمثل مصالحها

وقد وجه المجلس الحكومـــي لجمهورية بولندا الشعبية بيانـــا دعا فيه جميع المواطنين لتوحيد جهودهم لتامين العمل الطبيعي في كافة المجالات . ووعد بدراسة اقتراحات المواطنين بجدية وبسرعة واشار البيان انه بالعمل المتفاني والتخلص من البيروقراطية والمحافظة على الشرعية يمكن التغلب على الصعوبات التي تواجه جمهوريـــة بولندا الشعبية .

ان اعداء الاشتراكية لن يتخلوا عن محاولاتهم الاساءة والتدخل في الشؤون الداخلية لجمهورية بولندا الشعبية . ولكن الشعب البولندى سيعرف كيف يحافظ على نظامه الاشتراكي . كما ان جمهورية بولندا الشعبية كما اشار وزير خارجيتها محصنة بعلاقاتها الاخوية الوثيقة مع دول المنظومة الاشتراكية من اى تدخل يمكن ان يفكر فيه اى طرف اجنبي .

آل خليفة يقتسمون الأراضي الـزراعية في البحرين

نشرت مجلة " النضال " التي تصدرها جبهة التحرير الوطني البحرانية تقريرا مفصلا عن اوضاع الزراعة في البحرين . وابرزت سياسة ـ آل خليفة ـ المرتبطة بالاحتكارات العالمية والتي ادت الى هدر ثروات البلاد واعتماد البحرين على استيراد الاغذية من الخارج مع ان امكانيات البلاد ـ اذا ما استغلت بشكلها الصحيح ـ تكفي احتياجات السكان .
وفي ما يلي ننشر اهم ما جاء في التقرير :

الكثافة السكانية في البحرين لكل كيلو متر مربع هي اعلى كثافة سكانية في منطقة الشرق الاوسط وذلك لكون البحرين مجموعة من الجزر . ومن هنا تبرز الحاجة لخلق توازن ما بين امكانيات الارض واحتياجات ساكنيها . وضرورة انتهاج السياسة الملائمة لاستثمار التربة . بشكل يؤدى الى توفير احتياجات الناس او على الاقل تقليل الاعتماد المتزايد يوما بعد يوم على المصادر الخارجية للغذاء .

ولكن واقع الحال في البحرين يسير بعكس هذا الاتجاه . فالسياسة الحكومية تجاه الاقتصاد بشكل عام والزراعة بشكل خاص ، سياسة متخبطة تؤدى الى هدر الثروات الوطنية وتسير على قاعدة ارضاء الاحتكارات الاجنبية واصحاب الرساميل في البلاد على حساب الناس .

وتشير التقارير الى ان اكثر من ١١٠ حيازات من اصل ٥٠٠ حيازة زراعية قد تحولت نتيجة الاهمال الى الخراب التام .
" عدا عن تلك المزارع الاخرى التي يجرى تحويلها الى فيلات وعمارات تدر ارباحا كبيرة تاخذ طريقها الى جيوب كبار الملاكين والشيوخ " .

لقد اضحت المساحة المزروعة في البحرين لا تتعدى ٦ بالمئة من اراضي البلاد ، اى ٣٧٫٠٠٠ دونم . وهذه السياسة ايضا دفعت اصحاب الحيازات الى اهمال اراضيهم وتحويلها الى مساكن . وتشير بعض التقارير الرسمية الى ان نسبة الاراضي المستغلة زراعيا لا تتجاوز ٤٦ بالمئة من مجموع المساحة الكلية للحيازات الزراعية .

وحسب الدراسة التي اعدها قسم الاحصاءات الزراعية في منظمة الاغذية والزراعة (الفاو) التابعة للامم المتحدة حول الملكيات الزراعية في البحرين ، والتي شارك في اعدادها العديد من الباحثين البحرانيين والاجانب ، يتضح ان آل خليفة ـ العائلة الحاكمة ـ تمتلك اكثر من ٣١ بالمئة من مجموع الاراضي الصالحة للزراعة . هذه النسبة اخذت بعين الاعتبار ملكيات الوقف الاسلامي . اما اذا استثنيا املاك الوقف فان النسبة المئوية لملكية آل خليفة تتصاعد حسب الجدول التالي :

١٠٠ بالمئة	من مجموع الملكية الزراعية الفردية يملكون ٥ قرى .				
٧٥ ـ ٩٩ بالمئة	=	=	=	=	٤ قرى .
٢٥ ـ ٧٤ بالمئة	=	=	=	=	١٥ قرية
١٠ ـ ٢٤ بالمئة	=	=	=	=	٨ قرى .
اقل من ١٠ بالمئة	=	=	=	=	١٥ قرية

هذه الارقام تشير الى ظاهرة واضحة الا وهي ان الامتيازات التي يتمتع بها افراد آل خليفة في كافة المجالات تتضمن امتياز نهب الاراضي وتسجيلها ، بموافقة الدولة باسمائهم دون مقابل يذكر .

ولا يبدو ضروريا التأكيد على ان الاراضي التي يملكها آل خليفة هي افضل الاراضي الزراعية في البحرين .

ان هذه السياسة ـ سياسة نهب الارض ـ تتضح يوما بعد يوم لشرائح اجتماعية جديدة وتثير سخطها . فوقف هذه الممارسات هو خطوة اولى نحو الغاء كافة الامتيازات وتخليص البلاد من العلاقات العشائرية وشبه الاقطاعية كونه اجراء ضروريا للحفاظ على الارض وتطويرها .

بريجنسكي يدعو لتعزيز العلاقة مع جنوب افريقيا العنصرية

تسربت الى وسائل الاعلام وثيقة رسمية هي عبارة عن دراسة حول العلاقات بين الولايات المتحدة والقارة الافريقية ، تدعو الى دعم اميركي قوى لجنوب افريقيا العنصرية والحد من النشاط المنسق للحركة الوطنية الافريقية هناك وللاميركيين السود في الولايات المتحدة نفسها .

والى جانب هاتين التوصيتين الاساسيتين ، يقترح واضعو الوثيقة ضرورة ان ترصد وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية نشاطات وتحركات الزعماء الاميركيين السود وان تقوم بعمليات رصد ضد ممثلي البلدان الافريقية وجمع المعلومات ـ خصوصا من هؤلاء العاملين في الامم المتحدة ـ عن تلك الدول التي تعارض سياسة الولايات المتحدة ازاء جنوب افريقيا .

وتحمل الوثيقة عنوان "مذكرة مراجعة رئاسية . مجلس الامن القومي ـ ٤٦ " ، وقد وضعت الوثيقة بطلب من مستشار الرئيس كارتر لشؤون الامن القومي زبيغنيو بريجنيسكي ، وهي تدرس موضوع " افريقيا السوداء وحركة الاميركيين السود في الولايات المتحدة " ، وتحمل ختم "سرى " . وكان بريجنسكي قد طلب وضع هذه الدراسة في ١٧ آذار سنة ١٩٧٨ . والدراسة السرية هذه موجهة الى كل من وزير الخارجية ، وزير الدفاع ، ومدير الاستخبارات المركزية الاميركية وتحمل توقيع بريجنسكي ، وقد صيغت بنفس عنصرى واضح .

وفي ضوء تسرب هذه الوثيقة احرجت ادارة كارتر الى درجة انها نفت صحة هذه الدراسة ، وزعمت بانها دراسة رسمية مزورة وضعت ونشرت خصيصا للاساءة الى العلاقات الاميركية ـ الافريقية ، والعلاقات بين هذه الادارة وزعامات الاميركيين السود في الولايات المتحدة ولكن هذا النفي الرسمي والمزاعم التي رافقته لا تصمد امام العلاقة القائمة بين جنوب افريقيا العنصرية والولايات المتحدة . كما انها لا تصمد امام حقيقة المصالح الاميركية الضخمة في جنوب افريقيا ومصلحة هذه المصالح في بقاء نظام التمييز العنصرى الابيض وتعزيز قوتـــه ، ومصلحتها في صد رياح التحرر الوطني الافريقية عن هذه القلعة التابعة للمعسكر الغربي الراسمالي .

تشـــيلي
نحو ... ٢ معتقل سياسي خلال شهرين

اعترفت منظمة العفو الدولية ، في تقرير لها " بزيادة درامية " في الاعتقالات الاعتباطية في تشيلي واخضاع هؤلاء المعتقلين السياسيين للتعذيب . وقد اشار التقرير الى ان هذه الزيادة قد طرات خلال الشهرين الاخيرين . فقد قامت الشرطة السرية التشيلية باعتقال ما بين ١٠٠٠ و ٢٠٠٠ شخص منذ ١٥ تموز الماضي ، في اثر اغتيال الكولونيل روجر فيرغارا رئيس مدرسة الاستخبارات التابعة للجيش ، ويقول التقرير بان معظم هؤلاء قد تعرضوا للضرب وللتعذيب ، وان شيئا لم يعد يسمع عن مصير عدد كبير منهم .

المجاعة وتخمة الارباح

قدم احد كبار المسؤ[ولين] المكسيكيين تقريرا في حلقة د[راسية] نظمتها منظمة الاونيسكو ذكر [فيه ان] ١٥ مليون نسمة ماتوا من الجوع [في] العالم خلال سنة ١٩٧٩ . وا[فاد] التقرير بان ٤٥٠ مليون نسمة [في] العالم يعانون من الفقر والجوع .

وكان احد مستشارى ال[...] الدولي قد توقع في مؤتمر عا[لمي] حول المجاعة عقد في فنزويلا [...] العجز في محاصيل الحبوب في [عام] ١٩٩٠ ما بين ١٠٠ و ٢٠٠ مل[يون] طن ، وقد وزع العجز ال[...] كالتالي : ما بين ٥٠ و ١٠٠ مليون طن في آسيا ، ٣٥ ـ ٧٠ مليون في افريقيا ، و ١٥ ـ ٢٠ مليون في اميركا اللاتينية .

وقال هذا المستشار بان تل[بية] الحاجة المتزايدة في العالم [الى] المواد الغذائية ستتطلب جهودا [غير] عادية . وقد اقترح ثلاثة سبل لا[نتاج] المزيد من المواد الغذائية :

١) توسيع مساحات الارض ال[قابلة] للزراعة .

٢) زيادة انتاجية الاراضي الزرا[عية] الحالية .

٣) زيادة استغلال الموارد البحرية .

وقد تكون هذه الاقتراحات نا[بعة] من النوايا الحسنة ، ولكن الطر[يق] الى الجحيم معبد ايضا بالنوا[يا] الحسنة . فالمشكلة تكمن في حل[...] ان تحويل ٦٠٠ مليون هكتار [من] الاراضي الخصبة في اميركا اللاتينية مثلا ، يتطلب تغيير بنية الزرا[عة] التي هي جزء من نظام الانتا[ج] الراسمالي .

اكثر من ذلك ، وبحسب تقر[ير] صادر عن احد الهيئات المختصة التابعة للامم المتحدة ، فان ٥٦ شركة كبرى تحتكر قطاع الموا[د] الغذائية في العالم الراسمالي وان ٨٩ منها هي شركات اميركية بلغت ارباحها في سنة ١٩٧٦ الر[...] ما يزيد على مائة مليون دولار [...] وفي نظام لجتماعي حيث الزراعة تجارة هائلة وانتاج المواد الغذائية يعتمد على اسعار السوق والمضاربات فان الاهتمام الاول والاخير ليس [هو] حاجة الناس وخاصة ضحايا الجوع بل الربح والمزيد من الربح .

كوريا الجنوبية
١٦ ألف معتقل دفعة واحدة

تستمر سياسة القمع السياسي في كوريا الجنوبية في ظل حكم الديكتاتور الجديد تشون دو هوان الذى يكاد يتفوق على خلفه بارك تشونغ هي . وكانت السلطة الديكتاتورية في مطلع شهر آب الماضي قد اقدمت على اعتقال ١٦٥٩٩ شخص وحشرتهم في سجونها المكتظة بالمعتقلين السياسيين ، وزعمت بان كل هؤلاء من المنحرفين ومروجي المخدرات والمشاغبين والمدمنين على القمار " .

تجارة رقيق بين هايتي والدومينكان

بين جمهوريتي الدومينيكان وهايتي تجارة رقيق مزدهرة . الهايتي يباع في الدومينيكان بدولارين والمراة تباع بقطعتين من البيزو " العملة المحلية " .

وتجارة بيع البشر هناك تجارة يسمح بها الرئيس الدومينيكاني انطونيو غوزمان ، الذى يصر في مناسبة وبدون مناسبة على التشدق بالديمقراطية والحرية وحقوق الانسان في بلاده .

وتجارة بيع المواطن الهايتي يسمح بها الديكتاتور دوفالييه في البلاد لان مصلحته الوحيدة هي استغلال عرق ودماء وآلام الشعب البائس والمقهور .

ففي كلا البلدين ديكتاتورية بشعة لا تلتفت الى الجوع والفقر والامراض والجهل والبطالة والبؤس العام الذى تعيشه الاكثرية الساحقة من الشعبين ، ولهذا لا يقض مضجعها ان يقدم الهايتي على بيع الهايتي الى الدومينيكاني طالما ان ثمة من يحقق ارباحا طائلة وثمة من يضمن رغيف يومه في هايتي .

والمعروف ان الديكتاتور دوفالييه انه يتاجر منذ سنوات ببيع دم المواطنين في هايتي للشركات الاميركية ، هذا الى جانب نشاطه اليومي في ممارسة ابشع اشكال الارهاب والتنكيل بجماهير شعب هايتي .